الافتتاحيّة

بقَلم السيد كبريال حتّي، رئيس كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

لقد احتفلنا منذ أيام بقيامة المسيح، إنّها تحثّنا على الخروج من راحتنا وما ألفناه لنواصل خدمتنا بمحبة ويقظة متجددتين؛ فهي تفتح أنظارنا إلى العالم بأسره وتجعلنا ندرك أننا لا نسير وحدنا على هذه الطريق.

إنّ العقبات لا تخفى علينا والأخبار المحزنة تصلنا من كلّ حدبّ وصوب، ولكن كما ذكّرنا البابا فرنسيس في رسالته للصوم الكبير، علينا "أن لا نملّ من عملِ الخير" (غل ٦: ٩) ولا نستسلم لليأس أو الانطواء على ذواتنا.

في هذه النشرة، ستجدون أخبارًا من الأمانة الإقليمية وبعض منظمات كاريتاس في المنطقة. في تنوّعها، تعكس هذه المشاريع الاهتمام باحتياجات الجميع وروح الأخوة والخدمة التي نحن مدعوون إليها.

فَمِنَ الروح المسكونية والتعاون بين الأديان إلى تنسيق المساعدات، من الصون إلى الأمن الغذائي، بما في ذلك دعم المجتمعات أو المرضى أو المهاجرين، نأمل أن تمنح هذه المبادرات لكلّ من يقرأها أسبابًا عديدة تنمي فيه الرجاء!

التعاون بين الكنائس وبين الأديان

ورشة عمل تدريبية في بيروت

من ٢٨ آذار/ مارس إلى ١ نيسان/ أبريل ٢٠٢٢، استقبلت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MONA) في بيروت ٢١ زميلًا وزميلة من جميع أنحاء المنطقة للمشاركة في ورشة عمل تدريبية للمُيسِّرين، في إطار المشروع الإقليمي لتعزيز القدرات (CSP) الذي يركّز على التعاون بين الكنائس وبين الأديان.

بعد عامين من الاجتماعات عبر الإنترنت، كان الجميع بانتظار هذا اللقاء الشخصي المباشر! منذ اللحظات الأولى، نشأ جوّ من البساطة والصدق والثقة، ممّا سمح للورشة أن تسير في أفضل الظروف.

كانت الجلسات الصباحية من كل يوم مخصّصة للتعمّق في فهم مواضيع المشروع، أمّا بعد الظهر فكان للتدرُّب على تقنيات التَيسير وإدارة المجموعات. نذكر أيضاً بعض الزيارات الثقافيّة إلى بيروت والجنوب والأحاديث الشيّقة خلال فترات الراحة والنقاشات الحيّة في الأمسِيات!

لقد تم أيضًا توفير بثّا مباشرًا استفاد منه زملاء تعذّر عليهم القدوم في اللحظة الأخيرة.

خلال الجلسات، كان تفاعل الحاضرين بسيطًا وعميقًا في آن، غنيًّا بخبرة كلّ مشارك وبتنوّع الثقافات والأعمار والخلفيات. والتآزر الذي نشأ بين المشاركين كان بمثابة تأكيد للكثيرين على التزامهم في كاريتاس.

عندما ترتكز الأهداف والقِيم المشتركة على أُسُسٍ متينة يمكننا أن نمضي قُدمًا بسلام وثقة في المعرفة والتعاون، يعزّزهما تأصّل الجميع في خدمة كل إنسان محتاج، بدافع المحبّة، والاهتمام بكل أبعاد وجوده.

نود أن ننتهز الفرصة لنشكر المدرّبين الّذين رافقونا ووجّهونا خلال ورشة العمل: الأب البروفسور كابي هاشم، السيد دافيدي بيرنوكّي (CRS) ، الأب دانيال كورو اليسوعي (JRS) والدكتور عامر الحافي؛ وكذلك الدكتور مايكل بسّوس، السيدة مايا صالح والسيدة ريتا زكّور، من معهد تطوير القيادة.

كما أسعدنا حضور الأب ميشال عبود، رئيس كاريتاس لبنان، الذي جاء في أول يوم للترحيب بالمشاركين، وزيارة السيد وائل سليمان، مدير كاريتاس الأردنية والسيدة دانا شاهين، المسؤولة عن التواصل فيها.

(الصورة @ Caritas MONA)

التدريب على إدارة النزاعات في مجتمع متعدد الثقافات

المشروع الإقليمي لتعزيز القدرات (CSP) في جيبوتي

" ما بين ١٣ و ١٥ كانون الأوّل / ديسمبر ٢٠٢١، استضافت كاريتاس جيبوتي في مقرّها دورة تدريبية للمعلمين من جميع المدارس الكاثوليكية في جيبوتي حول إدارة النزاعات وبناء السلام.

شارك ٢٣ مدرسًا من المناطق الخمس في البلاد (جيبوتي - عرتا - علي صبيح - تاجورة وأوبوك)، وتبادلوا خبراتهم، لا سيما حول كيفية إدارة النزاعات بين طلاب من أصول مختلفة. هذه الدورة تندرج تحت مشروع "مدرسة الحقوق" الذي تموله كاريتاس MONA، ضمن مشروعها الإقليمي لتعزيز القدرات (CSP)، وكذلك الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (IGAD).

كان هدف التدريب المساهمة في تغيير الذهنيّات والانفتاح على الآخرين وقبول "الآخر المختلف" بشكل أفضل، وقد قام بهذا التدريب عددٌ من المعلمين المشهورين دوليًا من جامعة Università Cattolica - Sacro Cuore.

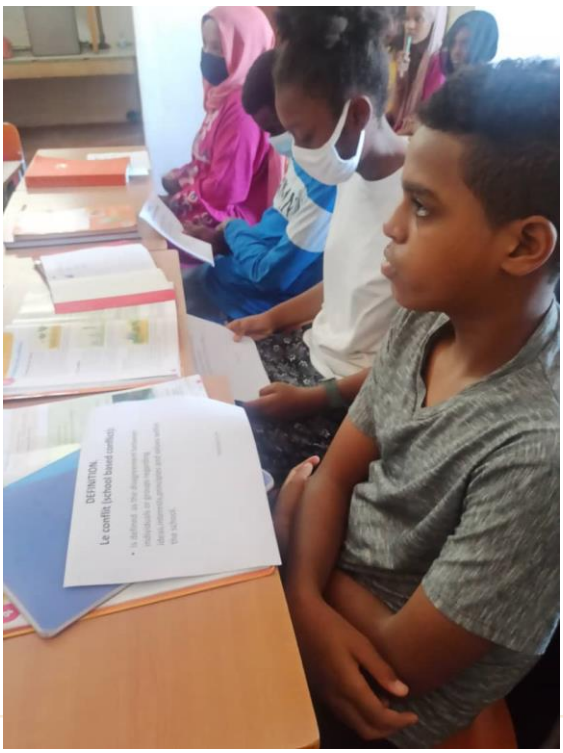

تمّ التطرق إلى عدة محاور، وعلى وجه الخصوص، في اليوم الأول، موضوع "النزاع وأسبابه وجوانبه."

في اليوم الثاني، حاولنا تحديد الهوية وكيف يمكن أن تؤثر هذه الهوية على علاقتنا بالآخرين، خاصة مع الطلاب.

استكشفنا في ما تبقّى من اليوم الثاني نموذج التنمية الشاملة للتنوع الثقافي، وهو نموذج يعتمد على أهمية الاعتراف بالاختلاف الثقافي وأن نتعلّم كيف نتعامل مع الأوجه المختلفة لفهم هذا العالم.

وكان التركيز في اليوم الأخير على "التفاوض التكاملي"، وهي طريقة لإدارة النزاعات تتكيف مع التنوع الثقافي.

استعان المدربون بمنهجيات متعدّدة كالمحاضرات والعمل الجماعي والمناقشات العامة. واستندت جميع أنشطة المناقشة إلى خبرة المعلمين مع طلابهم.

كانت ورشة تدريبيّة ناجحة ويتطلع المعلّمون إلى إعادتها، مع التركيز هذه المرة على كيفيّة خلق سياقًا سلميًا ."

(الصور @ كاريتاس جيبوتي)

الأمن الغذائي والإيكولوجيا الزراعية والتنمية المستدامة

كاريتاس القدس

منذ عدة سنوات، تقوم كاريتاس القدس وفي عدّة مناطق من البلاد بمشاريع إنمائيّة مُلهِمة لمساعدة الأسَر الفقيرة والمناطق المُهمّشة. وتتضمّن هذه المشاريع مبادرات صغيرة مُدِرّة للدخل، ومشاريع زراعة وريّ، وبرامج مجتمعية، بالإضافة إلى برامج للتدريب المهني والدعم في مجالات مختلفة.

في محافظتي جنين وبيت لحم في الضفة الغربية، تساعد كاريتاس القدس المزارعين على الوصول إلى أراضيهم وزراعتها، لضمان عيشهم والمساهمة في الأمن الغذائي للسكان.

يتمّ كذلك تشجيع المزارعين على إنتاج فواكه وخضار عضوية خالية من المواد الكيميائية، وتدريبهم على استراتيجيات وتقنيات الزراعة المستدامة المحافظة على البيئة.

بالإضافة إلى أثَرها الاجتماعي والاقتصادي الواضح، تساعد هذه المشاريع في تعزيز قدرة المجتمعات الهشّة على الصمود وتخفيف حدة الفقر. كما أنها توفِّر الدعم للشباب والمزارعات وتولد مهارات مهنية جديدة وفرص عمل وابتكارات في المناطق الريفية.

من منظور حقوق الإنسان، فإن إعادة تأهيل الأراضي يحميها من المصادرة؛ كما أنها تحافظ على الموارد الطبيعية والهويات المحلية والتقاليد والتراث.

في عام ٢٠٢١ تم إطلاق مشروع جديد في منطقة الخضر في محافظة بيت لحم، ويشمل:

- تأهيل مساحة ١٢٠ دُنُمًا لـ ٥٠ عائلة.

- ترميم وإعادة تأهيل مصادر المياه الطبيعية الأربعة في المنطقة وبئر لتجميع مياه المطر؛ ترميم وبناء أحواض الينابيع وآبار المياه الزراعية البعلية.

- تأهيل الأجزاء الرئيسية للطرق.

- دورات تدريبية للمزارعين وورش عمل عن القوانين.

- جلسات توعية مدرسية وتبادل الزيارات.

كما يتم تنفيذ أنشطة أخرى، مثل:

- تطعيم ٩٠٠ شجرة

- إنشاء خيم بلاستيكية صغيرة للزراعة تستفيد منها الأسر الفقيرة والمتضررة من جرّاء جائحة كورونا.

-إنشاء وتطوير درب لرياضة المشي مع أنشطة توعية مجتمعية.

منذ ٦ أيّار/ مايو ٢٠٢١، أنشأت كاريتاس القدس تعاونية زراعية تضم ١٧ عضوًا. ويجري تنظيم بناء القدرات والتدريب على الإدارة والمهارات التعاونية.

(الصور @ كاريتاس القدس)

أخبار من كاريتاس قبرص

كاريتاس قبرص تستجيب لعدد هائل من طالبي اللجوء

في عام ٢٠٢١، سجّلت قبرص أكبر عدد من طالبي اللجوء لأول مرة في الاتحاد الأوروبي نسبةً إلى عدد سكانها (١٤٧٩٩ لاجيء لكل مليون، أي أكثر من ١٢ ضعف المعدّل في الاتحاد الأوروبي) وكان عدد الوافدين في الأشهر القليلة الأولى من عام ٢٠٢٢ ضعف عددهم في نفس الفترة من العام الماضي. تشير التقديرات إلى أن طالبي اللجوء يشكلون الآن ٥٪ من سكان قبرص - وهو الأمر الذي طغى على جميع الأجهزة المحليّة وشغل كل من نيقوسيا وبروكسل حيث تزداد للأسف المشاعر المعادية للمهاجرين.

على الخطّ الأماميّ لتلبية حاجات الفئات الضعيفة، شهدت كاريتاس قبرص زيادةً كبيرة في الطلب على خدماتها وهي تعمل على إيجاد طرق جديدة للاستجابة إلى الاحتياجات المتزايدة.

إلى جانب تقديم جلسات توجيه يومية للوافدين الجدد بلغات مختلفة وتطوير دورة لغويّة مبتكرة بعنوان "اليوناني الضروري للقادمين الجدد إلى قبرص"، فقد جددت كاريتاس قبرص طريقة استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي لتستطيع نشر تعليمات سهلة حول كيفية التعامل مع دوائر اللجوء والرعاية الاجتماعية والعمل .يصل الآن عدد المشتركين على صفحة فايسبوك CaritasCyprusInfo إلى أكثر من ٤٧٠٠ مشترك.

تواصل كاريتاس قبرص تقديم المساعدة الإنسانية والدعم في الحصول على السكن والتوظيف والعلاج الطبي والخدمات النفسية والاجتماعية والتعليم للأطفال. وتدافع كذلك عن الأفراد من أجل تحسين الظروف والخدمات لجميع المحتاجين.

تم الاعتراف بعمل كاريتاس قبرص من قبل وزارة الخارجية ووزارة العدل ومفوض إدارة وحماية حقوق الإنسان، كجزء من احتفال الجمهورية بيوم حقوق الإنسان. حصلت كاريتاس قبرص على تنويه مُشرّف في الحفل الأوّل لتوزيع جائزة ستيلا سوليوتي لحقوق الإنسان في ١٠ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢١.

كاريتاس قبرص تنشر تقرير CARES 2021

نظرًا لموقِعها الفريد بين الشرق الأوسط وأوروبا، تم إدراج كاريتاس قبرص في مبادرة CARES التي أطلقتها كاريتاس أوروبا، وهي شراكة بين كاريتاس أوروبا والمفوضية الأوروبية لدعم تطوير أنظمة حماية اجتماعية مناسبة وسهلة الوصول وفعالة، ولإصلاح السياسات في جميع أنحاء أوروبا.

باستخدام منهجية موحّدة، صاغت كاريتاس قبرص تقرير CARES الخاص بقبرص لعام ٢٠٢١ مع التركيز على ضمان الانخراط في سوق العمل. نُشر التقرير في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١، إلى جانب التقارير الأخرى من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

(الصورة @ كاريتاس قبرص)

السير معاً والتنسيق

مؤتمر كنسي في دمشق، سورية

من ١٥ إلى ١٧ آذار / مارس ٢٠٢٢، عُقد ولمدة ثلاثة أيام، مؤتمر تحت عنوان **"الكنيسة بيت المحبة - السينودسية والتنسيق"** جمع أكثر من ٢٥٠ مشاركًا أتوا للتفكير، ككنيسة، حول كيفية توفير جوابا إنسانيا واجتماعيا يتكيّف أكثر فأكثر مع الاحتياجات المتزايدة للشعب السوري وتداعيات الوضع على مختلف مكونات المجتمع.

تم تنظيم الحدث بمبادرة من مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في سوريا بالتنسيق مع الكاردينال ماريو زناري، السفير البابوي في سوريا، وبتشجيع من البابا فرنسيس ومن مجمع الكنائس الشرقية، في شخص الكاردينال ليوناردو ساندري.

كان الاجتماع فرصة لمراجعة وتقييم العمل الاجتماعي والإنساني للكنيسة وشركائها والمنظمات التابعة لها؛ وكان بالأخصّ التزامًا بالسير معًا من خلال الحوار والاستماع المتبادل واحترام التنوّع، للمضي قُدمًا نحو تنسيق أفضل للمشاريع والمساعدات، مما يُساعد في تلبية احتياجات المستفيدين، وقد دخلت الحرب في سوريا عامها الثاني عشر.

استجاب بطاركة وأساقفة العديد من الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية للدعوة، وكذلك كهنة ورهبان وراهبات وعلمانيون يمثلون الأبرشيات والحركات والجمعيات والمنظمات الكاثوليكية.

على المستوى الدولي، تمثلت بعض وكالات الأمم المتحدة، بالإضافة إلى ال ROACO، والأعمال الرسوليّة البابوية، والعديد من الشركاء ومنظمات كاريتاس، من المنطقة وسائر المناطق، وكاريتاس الدولية، وكاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MONA)، وبالطبع كاريتاس سورية، التي شاركت أيضًا في تنظيم هذا الحدث.

جديد من أخبارنا في مجال الصَوْن

أجرت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عدّة دورات تدريبية في المنطقة حول الصَوْن: دورات عبر الإنترنت استهدفت موظفي كاريتاس جيبوتي ومديري المدارس الكاثوليكية في البلاد (٢٤-٢٥ كانون الأول / يناير و٣ شباط / فبراير) بالإضافة إلى جلسات للعاملين في كاريتاس المغرب (١٤ نيسان/ أبريل).

كما عُقدت ورشة عمل لمدة ثلاثة أيام في القاهرة (٢٢-٢٤ آذار/ مارس) للمسؤولين عن الصَوْن المُعَيَّنين حديثًا لدى كاريتاس مصر في مختلف الدوائر المحلية للمنظمة.

أتاحت منهجيّة المشاركة المتّبعة إجراء نقاشات عملية حول قضايا الصَوْن، منها: توازن القوى؛ الفرق بين الصَوْن والحِماية، السياسات المختلفة المتعلقة بالصَوْن، إدارة المخاطر، السلوكيات المحظورة، كيفية التوظيف الآمن، إلخ.

تمّ اقتراح العديد من الأنشطة (مثل لعبة الأدوار والتفكير في مجموعات) كما تمّ التركيز على دراسة لحالات تعود إلى مواقف محلية.

في اليوم الثالث، تمكن المشاركون من وضع ما اكتسبوه من معرفة قَيد التنفيذ من خلال القيام بالتدريب بأنفسهم والإجابة على الأسئلة.

بالتوازي مع التدريب، تم عقد اجتماع مع فريق الموارد البشرية في كاريتاس مصر للتحقق من إجراءات التوظيف الآمنة.

بعد ذلك طُلب من المشاركين إعداد خطة عمل وتحديد برنامجهم المستقبلي للتدريب لضمان حصول جميع موظفي كاريتاس مصر على هذا التدريب في أقرب وقت ممكن وفي جميع أنحاء البلاد.

تقديرًا لذكراه

في ١٥ كانون الأول (ديسمبر)، كان حزننا شديدا لخبر وفاة **الأب سيلفسترو أروسيو الفرنسيسكاني**، الّذي كان قد عُيّن حديثا مديراً لمؤسسة كاريتاس جيبوتي.

بهذه الكلمات البسيطة نريد أن نُحيي ذكراه، هو الذي كرّس حياته من أجل الفقراء وخاصة أطفال الشوارع ونعهده إلى الرب وعائلته وزملائه وكلّنا رجاءٌ وامتنان.